

ضرعات صوفية

للمؤلف الأستاذ أحمد نبيل عبد اللطيف

من خصائص المدرسة الصوفية تلك الضرعات الإيمانية
الجادة التي تصعد مع أنفاس الصوفى إلى ربه مضيئة بالحلم
مشتعلة بالوجد فياضة بالخضوع والذل مع الأمل فى الرضا
وفى الهدى .

وتلك ضرعات استمدتها كاتبها من هدى القرآن وأدب النبوة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين .

استغفر الله . استغفر الله لى والسالمين . استغفر الله لى والمذنبين . استغفر
الله لى وللخلق أجمعين . استغفر الله غفار الذنوب . استغفر الله ستار العيوب
استغفر الله حتى تقامع عن المعاصى وتوب . استغفر الله حياء من الله . استغفر
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه . ثلاثاً
اللهم إنى استغفرك لما قدمت وأخرت وما أعلنت وما أعلم به منى أنت
المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير . اللهم إنى استغفرك من كل ذنب
تبت منه ثم عدت إليه استغفرك لما أردتُ به وجهك الكريم فخالفنى فيه ما ليس
لك به رضا واستغفرك لما دعائى إليه الهوى من قبل فيما اشتبه على وهو عندك
محرم . واستغفرك من النعم التى انعمت بها علىّ فاستغفرت بها على معاصيك
واستغفرك من الذنوب التى لا يطلع عليها أحد سواك ولا يغفرها أحد غيرك
ولا يسعها إلا حلمك ولا ينجى منها إلا عفوك واستغفرك من كل يمين حشنت
فيه وهو عندك محرم وأنا مؤاخذ به واستغفرك لا إله إلا أنت يا عالم الغيب

والشهادة من كل سيئة عملتسها في سواد الليل وبياض النهار قولاً وفعلًا .
 واستغفرك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين من كل فريضة وجبت
 علي في آناء الليل وأطراف النهار وتركتها سهواً أو غفلة أو خطأ وأنا مسئول
 عنها . وتغفرك من كل منة من سنان سيد المرسلين وخاتم النبئين سيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم وتركتها سهواً أو غفلة أو خطأ أو تهاونا فإني استغفرك بالله بالله
 بالله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . اللهم أنت ربى لا إله إلا
 أنت خلقتنى وأنا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر
 ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفرلى فإنه لا يغفر الذنوب
 إلا أنت بيدك الخير وأنت على كل شىء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله
 العلى العظيم .

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان
 الله مداد كلماته ثلاثاً .

سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض
 وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل
 ذلك (ثلاثاً) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (ثلاثاً - سبعاً -
 إلى مائة) سبحان فائق إلا صباح . سبحان رب المساء والصباح . سبحان من
 يسبح له ما فى الأرض وما فى السماء . سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
 أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً
 (ثلاثاً) اللهم لك الحمد حمداً دائماً عند كل طرفه عين وتنفس نفس . اللهم لك
 الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك . الحمد لله حمداً يوافق نعمه ويكافى
 مزيده . اللهم بك أصبحنا وأمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور
 (وفى المساء اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا نحيا وبك نموت وإليك المصير)
 اللهم اجعل صباحنا صباح الصالحين ومساءنا مساء الصالحين . اللهم أرزقنا خير
 الصباح وخير المساء وخير القضاء وخير القدر ونعوذ بك من شر الصباح وشر
 المساء وشر القضاء وشر القدر . أصبحنا فى أمان الله وأمسينا فى جوار الله

اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن سيدنا محمدًا عبدك ورسولك وفي المساء وأمسينا (٤ مرات) اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر . سبحان الأبدى الأبد سبحان الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد سبحان من رفع السماء بلا عمد سبحان من بسط الأرض على ماء جمد ، سبحان من خلق الخلق فأحصاهم عددا ، سبحان من قسم الرزق ولم ينس أحدا . سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً يا أرحم الراحمين . اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسى ومن شر غيبرى ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم .

من أخلاق الصوفية

... هم أحسن الناس ظنونا بربهم .

قال يحيى : من لم يحسن بالله ظنه ، لم تقر

بالله عينه .

وهم أسوأ الناس ظنونا بأنفسهم

قيل للفضيل عشية عرفة : كيف ترى حال الناس

قال : «تقفرون لولا مكاني منهم ١١